بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم يسر يا كريم

باب فرش الحروف سورة البقرة

انما سمي فرش الحروف لعلة دوره قال الشيخ علم الدين السخاوي القرا يسمون ما قل دوره من الحروف فرشا لانتشاره فكانما انفرش اذ كانت الاصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع انتهى وقد سماه بعض القراء بالفروع يعني انه جعله من باب المقابلة والاصل يقابله الفرع وهذا وان كان مطابقا من جهة الحقيقة الا ان الفرعية لا تحقق فيه اذ الاصل اما ما منه الشيء واما ما بني عليه الشيء واما دليل الشيء وغالب الاحرف المختلف فيها في الفرش هذه المعاني مفقودة فيها بالنسبة الى الاصول المذكورة واعلم ان الفرش مصدر فرش يفرش فرشا اي بسطه ونشره فكان الحروف المذكورة بسطت ونشرت حيث ذكرت واحدا واحدا بعينه بخلاف ما تقدم من الاصول فانها مندرجة تحت ضوابط كلية والفرش مصدر مضاف لمفعوله القايم مقام فاعله لان التقدير باب ان فرشت الحروف وبسطت قال ابو عبد الله وفيه نظر من حيث ان تقدير المصدر من فعل مبني للفاعل ممكن وهو الاصل وفي المصدر المؤول بفعل مبني للمفعول خلاف مشهور ولا ضرورة تدعو الى ارتكابه اي يجوز ان يقدر باب ان فرش القرا الحروف فيكون قد اضاف المصدر لمفعوله وحذف فاعله وحذف الفاعل في المصدر سايغ كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما اي احدكم كما سياتي ان شا الله تعالى بيانه قال ابو شامة وياتي في الفرش مواضع مطردة حيث وقعت وهي بالاصول اشبه منها بالفرش مثل امالة التورية وفواتح السور والكلام في ها انتم والاستفهامين وتاءات البزي والتشديد والتخفيف في ينزل وبابه انتهى وقد قدمت ان هذا هو غير الغالب فلكثرته به كالكثرة بعكسه وهو انه ذكر في الاصول ما لا يطرد نحو بالفرش اشبه كهاء الاولى ونحوه وفي بعض النسخ باب فرش الحروف من غير زيادة على ذلك وفي بعضها زيادة على ذلك سورة البقرة وهو اولى لما سياتي وقد كره بعضهم ان يقال سورة البقرة وسورة الفيل ونحو ذلك وهذا غير معتد به اذ ورد في الاحاديث الصحيحة ما يرد ذلك وقد اوضحته في غير هذا التصنيف والاولى ما ذكره الناظم في بعض النسخ من زيادة الترجمة بسورة البقرة لانه يفعل ذلك في جميع السور فليفعل ذلك هنا طرد الباب وصاحب التيسير لم يذكر الا باب فرش الحروف ولم يقل سورة البقرة وذلك لتقدمه ترجم سورة البقرة في باب ها الكناية فاستغنى عن اعادة الترجمة هنا والله اعلم

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ اَوَّلَا

اخبر عمن رمزله بالذال المعجمة من ذكا وهم الكوفيون وابن عامر انهم قرؤوا وما يخدعون الا انفسهم بفتح اليا وسكون الخا وفتح الدال ولم يحتج ان ينبه على حذف الالف لانها لا تقع بعد ساكن وقيد قوله وما يخدعون تحرزا من الاول وهو قوله يخادعون فانه لا خلاف فيه بين القرا السبعة فاحترز منه بان ضم اليه هذا وهذه القراءة ماخوذة من اللفظ بما لا دلالة من ... ولما سياتي من تعدد ورود اضدادها قال ابو شامة وهذا التقييد لم يكن محتاجا اليه لانه قد لفظ بالقراءة ونبه على القراءة الاخرى بما في اخر البيت لانه لا يمكن اخذها من اضدادها فان قلت احترز بذلك من ان يضم اخذ الثاني قلت ليس من عادته الاحتراز عن مثل هذا الا ترى انه يقول سكارى معا سكرى ولم يقل بضم السين اكتفا باللفظ فالوجه ان يقال هو زيادة بيان لم يكن

اليما شدده هشام ومن فيكون قوله وفي الحج للشامي كلاما مستانفا قاله ابو عبد الله قال وبعده
مع الحج للشامي لا ارتفع الالباس انتهى قلت والالباس منتف بوجود الواو فيا قوله وبعده
لان الشيخ قال في خطبته متى ينقضي اتيت بالواو فيصلا فاتيانه بالواو دليل على فراغه من تلك
الترجمة والله اعلم وقد تقرر ان قراة الباقين بالتخفيف والتثقيل يفيد التكثير والتخفيف يحمله
وهاوا محتملان قوله بما قتلوا التشديد يجوز فيه ان يكون بما قتلوا خبرا مقدما والتشديد
مبتدا موخرا ولي يا هذا اما مستانف واما حال باضمار قد عند قوم وان يكون التشديد مبتدا
ولي خبره وبما قتلوا حال من فاعل لي العايد على التشديد او ظرف للي فالبا بمعنى في على كلا
التقديرين والتقدير التشديد لي من عاه اي جاء من قرابه لصحة ذلك التلاوة ومعنى كال
كونه مستقرا في لفظ ما قتلوا وهنا انقضت ترجمة هشام وقراته وقوله وبعض فيه وجهان
اصحهما انه متعلق بمحذوف يدل عليه الملفوظ به والتقدير ولي بعض ولذلك في الحج والشامي
كلاهما يتعلق بذلك المقدر والضمير في بعض يعود على لفظ ما قتلوا والثاني انه صلة لموصول
محذوف تقديره التشديد بهذا اللفظ وهو اوطا عونا ما قتلوا والذي بعض وهو ولا تحسبن الذين
قتلوا هذه عبارة ابي شامة وفيها نظر من حيث ان حذف الموصول الاسمي قول كوفي استدلوا له
بقوله ما الذي دابه احتياطا وحزم وهواه اطاع يستويان وقد اتقنت هذا في الاعراب
عند قوله وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقوله والاخر كلا مبتدا او خبر وقد تقدم
ما يراد بالاخر اي كل الكلمات المختلف فيها في هذه السورة ثم ذكر تمام الرمز فقال

دراك وقد قالا في الانعام قتلوا وبالخلف غيبا يحسبن له ولا

فالدال لابن كثير فعلم ان ابن عامر وابن كثير يقرآن هذا الفعل الاخير بالتشديد ثم اخبر عنهما انهما
قرا في الانعام قتلوا اولادهم سفها بغير علم بالتشديد ايضا وقد تلخص من مجموع ما تقدم ان
القراء على ثلاث مراتب الاولى لهشام وهي التشديد في جميع ما ذكر والثانية لابن ذكوان
وهي التشديد في الجميع الا الاول فقط والثالثة للباقين وهي تخفيف الجميع وقد عرفت
توجيه ذلك كله ولله الحمد ثم اخبر عمن رمز له باللام في قوله له وهو هشام انه قرا ولا تحسبن بالغيب
بخلاف عنه في ذلك فتعين للباقين القراة بالخطاب والوجه في قراة الغيب اما ان يكون
الفاعل الذين قتلوا والمفعول الاول محذوف لدلالة الكلام عليه تقديره ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وحذف لانه في الاصل مبتدا كما حذف المبتدا الصريح
في باقي الاية وهو قوله بل احيا اي بل هم احيا واما ان يكون الفاعل مضمرا لدلالة الكلام عليه اي لا
يحسبن حاسب او احد وقيل هو ضمير الرسول لان الكلام معه اي ولا يحسبن رسول الله
وعلى هذا يكون الموصول هو المفعول الاول ويويد ذلك قراة الخطاب للرسول قلت
وليست قراة الخطاب نصا في كون المخاطب هو الرسول بل يجوز ذلك ويجوز ان يراد كل من
يصلح خطابه كما قالوا ذلك في قوله ولو ترى ونحوه وقد اورد ابو شامة سوالا وجوابا فقال
فان قلت ما حسبن في هذه السورة في مواضع قرا ابن عامر انه بعد قوله الذين قتلوا قلت
لانه اطلق ذلك فلفظ الاول من تلك المواضع انتهى وفي هذا الجواب نظر من حيث انه فيتوهم
من اطلاقه ان الخلاف جار في جميعها لهشام وليس كذلك ثم قال في الجواب ولانه قد ذكر

بعض

الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عز وجل فالحر على ذلك معنى الفراتين واما ان كان الضمير
في ظنوا انهم للرسل اليهم فتناوبه وجهان احدهما وظن المرسل اليهم انهم قد كذبوا من جهة الرسل
فيما اخبروا به من انهم ينصرون عليهم وهذا قول يحكى عن سعيد بن جبير عن ذلك فقال نعم اذا استيأس
الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم قال الضحاك بن مزاحم
وكان حاضر الوقت وهذا الى اليمن لكان قليلا قال الفارسي وان ذهب ذاهب الى ان المعنى
وظنوا انهم على لسانهم قد كذبوا فيه فقد اتى فظيعا لا يجوز ان ينسب مثله الى
الانبيا ولا الى صالحي عباد الله قال وكذلك من زعم ان ابن عباس ذهب الى الرسل قد ضعفوا وظنوا
انهم قد اخلفوا لان الله لا يخلف الميعاد ولا مبدل لكلماته انتهى قاله ابو شامة وانما قال ابن عباس
ما تقدم ذكره لخفي معناه على من عبر بهذه العبارة وقال ابو شامة ايضا واما قراءة التخفيف فمن
قولهم كذبته الحديث اي لم اصدقه فيه ومنه وقعد الذين كذبوا الله ورسوله فالمفعول الثاني
الا شيء محذوف ثم ذكر وجوها اربعة في تاويلها قد ذكرناها بحمد الله والوجه في قراءة التشديد
انه اعاد الضمير على الرسل على معنى وظن الرسل ان قومهم قد كذبوهم فيما وعدوهم من العذاب
والنصر عليهم وظنوا بمعنى تيقنوا لان التكذيب من الكفار كان متيقنا وجوز الفارسي ان يكون
ظنا على بابه ولا معنى لذلك لان التكذيب منهم كان يقينا فلا معنى لحسبان هنا الا على بابه ومن
من تفسير هاته فتحسن ذلك وقدم المصنف ترجمة ننجي على كذبوا ضرورة قوله وثاني ننجي
مقدم لاحرف قوله وشدد ومركن مفعولها محذوف تقديره وشدد جيمه وحرك ياءه
قوله كذا لك ان كذا نعت لمصدر محذوف تقديره ثقيلا مثل هذا الثقيل وهو ما انما طب
بالخفاة والثقيل المعطا وقوله وخفف كذبوا يجوز ان يقرا بلفظ الامر وهو اولى لما سبق الامر
قبله والمفعول كذبوا على حذف مضاف اي دال كذبوا او بلفظ ما لم يسم فاعله اي خففت ذاله
قوله ثابتا حال من المفعول اي ذا ثابت نقله قوله فلا يجوز ان يكون فعلا ماضيا وفاعله
ضمير يعود على كذبوا اي ثبت ما قبله من القراات فيهما ما مضيا نقه واما حال من الضمير في ثابتا
فتكون حالا متداخلة واما حال ثانية وان يكون اسما واصله المد ومعناه الدقة وانتصابه
على التمييز اي ثبت واستقرت دقته فهو منقول من الفاعل به ه

وَفِي قِرَانِي خَمْسٌ رَبِّي بِهَا إِنِّي أَرَانِي مَعًا نَفْسِي لَيَحْزُنُنِي حُلَا

اخبران فيها من ياءات الاضافة اثنين وعشرين ياء ذكر منها في هذا البيت اربع عشرة يا
احدها اني بالفتح من قوله اني اوفي الكيل فتحها نافع وحده واني بالكسر خمس وهي اني اراني
من بعد فتحهما نافع وابو عمرو اني ارى سبع بقرات اني انا اخوك اني اعلم من الله فتح الثلاث الحرميان
وابو عمرو وربي اربع مواضع وهي قوله ربي احسن مثواي فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو لذلكما مما
علمني ربي اني تركت الامام وحده ربي ان سوف استغفر لكم ربي انه فتح الثلث نافع وابو عمرو و
اراني معًا من بعد اراني اعصر اني اراني احمل فتح ياءي اراني نافع وابن كثير وابو عمرو وما ابري
نفسي ان فتحهما نافع وابو عمرو ليحزنني ان فتحها الحرميان واسكن من لم يذكر جميع ما تقدم قوله
واني مبتدا واني عطف عليه والخبر محذوف اي المكسورة وشاع وصفها بالكسرة لانها ساكنة قبل
التقدير وحلا خبر المبتدا اي ذات حلا وجوز ابو عبد الله ان يكون الخبر مقدرا على حذف مضاف